Document: EB 2017/LOT/G.5
Date: 3 August 2017
Distribution: Public
Original: English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

تقرير رئيس الصندوق

بشأن إدخال تعديل على منحة مقترح تقديمها بموجب نافذة المنح العالمية إلى اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية من أجل توسيع نطاق وصول شباب الريف إلى الخدمات المالية الشمولية لأغراض المبادرات الفردية والعمالة

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

Jonathan Agwe
كبير الأخصائيين التقنيين
الخدمات المالية الريفية الشاملة
شعبة السياسات والمشورة التقنية
رقم الهاتف: 2848 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: j.agwe@ifad.org

نشر الوثائق:

William Skinner
مدير وحدة شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2974 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

للموافقة

توصية بالموافقة

المجلس التنفيذي مدعو إلى الموافقة على تعديل الجهة المتلقية للمنحة من الشبكة العالمية لابتكارات الشباب إلى اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية، على النحو الوارد في الفقرة 7.

تقرير رئيس الصندوق

إدخال تعديل على منحة مقترح تقديمها بموجب نافذة المنح العالمية إلى اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية من أجل توسيع نطاق وصول شباب الريف إلى الخدمات المالية الشمولية لأغراض المبادرات الفردية والعمالة

أولا- الخلفية

1- أثبتت الأدلة المستمدة من مشاريع الصندوق، ومن المنتجات المعرفية في مجال التمويل الريفي، ومن شعبة السياسات والمشورة التقنية، أن شباب الريف يواجهون العديد من التحديات، بما في ذلك الوصول إلى تمويل شمولي متوائم مع احتياجاتهم. ولا يزال هذا الوصول يشكل أكبر عقبة يتعين على شباب الريف التغلب عليها من أجل الانخراط في أنشطة تجارية مربحة في المناطق الريفية. ويعتبر شباب الريف بوجه عام، وأولئك الذين يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء على وجه الخصوص، من أكثر شرائح السكان إقصاء من الناحية المالية في العالم. وينبع إقصاؤهم المالي من الافتقار إلى الخدمات المناسبة وتدني القدرة وعدم اهتمام المؤسسات المالية التي تحاول تجنب المخاطر لخدمة مجموعة مستهدفة يُنظر إليها كمجموعة متقلبة وتواجه مخاطر عالية جدا و"لا يمكن تخديمها مصرفيا" (أي أنها غير قادرة على الادخار؛ وتمثل مخاطر ائتمانية مرتفعة بسبب انخراطها في مشروعات غير مربحة؛ وتفتقر إلى الخبرة وإلى ضمانات "التخديم المصرفي")

2- غدا الوصول إلى الخدمات المالية مثل الائتمان والادخار والقروض، كما هو الحال بالنسبة للحصول على الأراضي، ذا أهمية جوهرية عند أي محاولة لبدء أو دعم أي نشاط زراعي. وتثبت الأدلة الإقصاء المنهجي للشباب الريفيين في قارة يعيش فيها 70 في المائة من السكان دون سن الثلاثين. وقبل الإفراج عن التمويلات لصالح الشباب، يطلب مقدمو الخدمات المالية ضمانات للقروض، مثل سندات ملكية الأراضي الرسمية، والعمالة الثابتة، والضامنين الشخصيين، وضمانات مجموعات التضامن، أو ضمانات أخرى غير رسمية للأصول المنقولة (الدراجات النارية، والأثاث، وما إلى ذلك) – وجميع هذه الأصول لا يملكها الشباب عادة. ويُنظر إلى الشباب على أنهم فئة مرتفعة الخطورة لأن قدراتهم المالية محدودة، وغالبا ما ينجم ذلك عن افتقارهم إلى الخبرة وإلى المشاريع التي يمكن تخديمها مصرفيا. ومع ذلك، هناك اعتراف متزايد بالحاجة لنظام مالي أكثر شمولية، وهناك بالفعل عدد من النماذج الابتكارية للحد من المخاطر عند إقراض الشباب. ولسوء الحظ، على الرغم من أن العديد من هذه النماذج يحقق نتائج إيجابية، فهي ليست معروفة جيدا، وبالتالي يصعب تكرارها في أماكن أخرى.

3- وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2016، وافق المجلس التنفيذي، في إطار إجراء انقضاء المدة، على تقديم منحة قدرها 1 مليون دولار أمريكي للشبكة العالمية لابتكارات الشباب. ويتكرر الهدف العام وغايات تلك المنحة في هذا المقترح من قبل اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية. ويتمثل الهدف العام من هذه المنحة المقدمة إلى اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية في تعزيز العملية الحالية لتعبئة رأس المال لفائدة مشروعات الشباب في المناطق الريفية الفقيرة (التي سيتم استهلالها وتلك القائمة التي يتم توسيع نطاقها) من خلال التخفيف من المخاطر التي تواجهها المؤسسات المالية، وزيادة التفاعل مع خبراء الصناعة، واكتساب معارف جديدة وتقاسم قصص النجاح. وتتمثل الأهداف فيما يلي: (1) بناء قدرات منظمات الشباب الريفيين الفقراء لتصميم وتقديم التدريب في مجال المبادرات الفردية، والإرشاد، وتنمية الأعمال، وخدمات الشراكة لدعم رواد الأعمال الشباب في المناطق الريفية في أفريقيا الشرقية؛ (2) بناء قدرات المؤسسات المالية المحلية لتوفير بدائل لرؤوس أموال استهلال المشروعات وتوسيع نطاقها من خلال تقييم المخاطر والتخفيف من حدتها، وتطوير وتقديم أدوات مالية مناصرة للفقراء تشمل الشباب في بوروندي وكينيا ورواندا وأوغندا؛ (3) توطيد وتقاسم التعلم من خلال منتجات المعارف العملية، ومجموعات الممارسة، والفعاليات المنظمة لدعم إنشاء وتوسيع وتكرار الأعمال التي يقودها الشباب في أفريقيا الشرقية.

4- تتماشى غاية المنحة وأهدافها مع غاية وأهداف سياسة تمويل المنح في الصندوق (2015).[1] ويتماشى التعديل على المنحة المقترح تقديمها بموجب نافذة المنح العالمية إلى اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية مع الأهداف العامة للصندوق المتمثلة في تمكين الشباب الفقراء والريفيين وفي تشجيع النهج والتكنولوجيات الناجحة و/أو الابتكارية لدعم التنمية الزراعية والريفية. ويتماشى المشروع أيضا مع هدف الصندوق المتمثل في زيادة فرص الوصول إلى الخدمات المالية والأسواق.

5- انطوى اختيار الجهة المتلقية على عملية تنافسية نفذها اجتماع فحص للتقييم التنافسي الذي صنف الشبكة العالمية لابتكارات الشباب في المركز الأول واتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية في المركز الثاني. أما من حيث طرائق التمويل، فقد تمثلت أعلى الدرجات التي حققتها الشبكة العالمية لابتكارات الشباب في نسبة التمويل المشترك التي بلغت 1 إلى 1.8 مقارنة باتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية الذي بلغت نسبة التمويل المشترك فيه 1 إلى 0.2. ومع ذلك، واجهت الشبكة العالمية لابتكارات الشباب قضايا ائتمانية جعلت أمر تنفيذ المنحة مستحيلا عليها. وفي أعقاب تنحية الشبكة العالمية لابتكارات الشباب، وتنفيذ المشروع كما هو مخطط له، يقترح الصندوق أن يقوم اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية بتنفيذ هذا المشروع. وقد قبل اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية العرض، وتحسنت نسبته في التمويل المشترك لتصل إلى 1 إلى 0.4.[2]

ثانيا– الجهة المتلقية الجديدة المقترحة لتلقي المنحة

6- اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية هو عبارة عن منظمة إقليمية للمزارعين تعمل في 10 بلدان، وهي: بوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، وإريتريا، وإثيوبيا، وكينيا، ورواندا، وجنوب السودان، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وأوغندا. ويضم هذا الاتحاد داخل هذه البلدان العشرة 24 منظمة وطنية للمزارعين

[1] انظر الوثيقة EB 2015/114/R.2/Rev.1.

[2] يقدم اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية 30 في المائة نقدا و10 في المائة إضافية عينا. وتشكل هاتان المساهمتان ما مجموعه 40 في المائة من التمويل المشترك (أعلى من عتبة الحد الأدنى البالغ 20 في المائة الذي تقبله شعبة السياسات والمشورة التقنية).

أنشئت كتعاونيات ورابطات للسلع. ويمثل هذا الاتحاد ما مجموعه 20 مليون مزارع جديد في الإقليم. ولديه علاقات عمل رسمية مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية ومنظمات القطاع الخاص الإقليمية (مجلس الأعمال في أفريقيا الشرقية ومجلس الحبوب في أفريقيا الشرقية). كما يعمل عن كثب مع الجمعية التشريعية لأفريقيا الشرقية والعديد من المنظمات غير الحكومية الأخرى. وتروج خطة الاتحاد الاستراتيجية للفترة 2012–2020 للمبادرات الفردية من خلال تنظيم المزارعين في وحدات يمكن أن تشارك في المشاريع التجارية الزراعية المربحة. وقد بذل الاتحاد جهودا كبيرة في مجال تعزيز المساواة بين الجنسين وتعميم قضايا الشباب.

ثالثا– التوصية

7- أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على القرار التالي:

قرر: أن يوافق الصندوق، من أجل تمويل أنشطة منحة توسيع نطاق وصول شباب الريف إلى الخدمات المالية الشمولية لأغراض المبادرات الفردية والعمالة، التي وافق عليها المجلس التنفيذي في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، على تغيير الجهة المتلقية للمنحة من الشبكة العالمية لابتكارات الشباب إلى اتحاد المزارعين في أفريقيا الشرقية.

جيلبير أنغبو
رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية